[65] وأجاب الحلبي: بأنه لا مانع من إبقاء السمع على حقيقته، لانه إذا قوي تعلق أرواحهم بأجسادهم أمكنهم أن يسمعوا بحاسة سمعهم، لبقاء محل تلك الحاسة. والسماع المنفي في الايتين هو السماع النافع، وقد أشار السيوطي إلى ذلك فقال: سماع موتى كلام ا قاطبة * جاءت به عندنا الاثار في الكتب وآية النفي معناها سماع هدى * لا يقلبون ولا يصغون للادب لانه تعالى شبه الكفار الاحياء بالاموات في القبور في عدم انتفاعهم بالاسلام النافع (1). مهجع سيد الشهداء: ويقولون: إن مهجع (مولى لعمر) هو أول من خرج بعد أن اصطفت الصفوف، فقتل، فنقل بعض المشايخ: أنه أول من يدعى من شهداء هذه الامة، وأن النبي (ص) قال يؤمئذ: مهجع سيد الشهداء (2). ولكن ذلك مشكوك فيه، إذ: 1 - لماذا كان مهجع أول من يدعى من شهداء هذه الامة، ولماذا لا يكون ياسر والد عمار أو أمه سمية أول من يدعى من شهداء هذه الامة ؟ ! وهما أول من استشهد، وكان ذلك قبل بدر بسنوات عديدة. ولماذا لا يكون عبيدة بن الحارث، الذي قتل في نفس واقعة بدر، قبل مهجع هو أول من يدعى منهم ؟ !.

_____ (1) راجع السيرة الحلبية ج 2 ص 82. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 61، وراجع: المنصف ج 5 ص 351. (*)

_____